

# أو ألقى السمع وهو شهيد | الارتباط بالقرآن (4441) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. كل عام انتم بخير. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا وسهلا بكم في هذا اللقاء وهذا اللقاء كان في الاصل هو مخصصا لدورة آ الارتباط بالقرآن - 00:00:00

هذه الدورة السنوية التي نقوم بها بفضل الله سبحانه وتعالى في موقع انه القرآن وبتقام على التليجرام ثم رأينا ان سبحان الله يعني كان المفروض ان احنا نعملها يوم الاربعاء في نفس موعد الامسية التربوية - 00:00:20

فرأينا ان شاء الله تكون عامة لاهل القرآن الارتباط بالقرآن خاصة. ولعموم الناس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وهذا البرنامج هو للاستعداد وتأهيل القلوب وربط القلوب بالقرآن قبل شهر القرآن شهر رمضان - 00:00:38

يا ريت لو اي شيء يعني لو في مشكلة في الصوت يا ريت الناس تبغني الصوت آ كالعادة عند اهل تليجرام ناس بتشتكي ان فيه صوت وفيه ناس بتقول ما فيش صوت - 00:01:02

الصوت ماشي كويس عند التليجرام طيب الصوت واضح في الفيسبوك تمام طيب احنا بنقول ان اللقاء ده انا بحاول يعني ايه اتأني لغاية لما الناس تتجمع كده ان شاء الله - 00:01:14

هذا اللقاء ضمن لقاءات الاستعداد لرمضان وربط القلوب بالقرآن قبل رمضان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته احبتي في الله لقاء اليوم بعنوان - 00:01:39

جزء من اية من قول الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان شاء الله سابين باذن الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يسدنا وان يوفقنا - 00:01:59

وان يجعل اعمالنا جميعا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى يا رب يسر واعن يا كريم ابين باذن الله سبحانه وتعالى في هذا اللقاء لماذا اقتصرت في العنوان على الجزء الثاني من هذه الاية؟ باذن الله سبحانه وتعالى - 00:02:15

لقاء اليوم هيكون يعني تحت مجموعة من النقاط القضية الاولى اهمية القرآن ومركزية القرآن من باب التأكيد على هذه القضية اه النقطة الثانية امثلة التعامل الخاطي مع كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:30

امثلة يعني توضح من خلال القرآن والسنة التعامل الخاطي مع والتحذير من هذه الطريقة التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك القضية الثالثة امثلة من التعامل الصحيح مع كتاب الله سبحانه وتعالى. امثلة في تبين الطرق الصحيحة في التعامل مع مع القرآن مع كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:46

ثم نموذج من هذه النماذج وهي الاية شرح مفصل في هذه الاية ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ارجو ان خريطة الدرس تكون واضحة عندنا الان - 00:03:13

نبدأ بهذه المقدمة السريعة عن اهمية كتاب الله سبحانه وتعالى. واكرر دائما وابدا معرفة اهمية القرآن. لا نحتاج الا مجرد ان ننظر في حديث القرآن عن القرآن هذا المعنى احب ان اكرره دائما - 00:03:28

لنتبين اهمية القرآن ينبغي اولاً ان ننظر في حديث القرآن عن القرآن في ذكر القرآن لوصاف القرآن وهذه المرة آ محاولة النظر كيفية ذكر التعامل مع القرآن في القرآن. يعني القرآن ذكر كيف نتعامل معه؟ تفاجأ ان القرآن بيؤكد القرآن يؤكد في القرآن يؤكد -

لأنك ينبغي ان تتعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى بطريقة خاصة تتعامل معه بكل حواسك ف نجد ان الافعال التي ذكرت لتلقي القرآن متنوعة وللتعامل مع القرآن متنوعة. من القراءة. وان اقرأ القرآن والترتيل ورتل القرآن ترتيلا. والاستماع والانصات وانصتوا -

انك تتعامل وان تفرغ القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب تجد تنوع زي الحواس المستعملة لتلقي القرآن ولقراءة القرآن وللتعامل مع القرآن تؤكد هذا التنوع يؤكد اهمية هذا القرآن. ما هو معنى ان تأتي اوامر متنوعة - 00:04:35  
لتلقي كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا يؤكد انك ينبغي ان تعامل القرآن معاملة خاصة. لا كأى كتاب انك الان حينما تقرأ القرآن اقرأ كلام الله سبحانه وتعالى وانك لتلقى القرآن - 00:04:55

من لدن حكيم الخبير انك الان تتلقى كتاب الله سبحانه وتعالى كلام الملك سبحانه وتعالى يبقى اذا المقدمة تنوع الافعال التي جاءت مع مختلف الحواس يؤكد انك لابد ان تتعامل مع كتاب - 00:05:11  
الله سبحانه وتعالى معزرة انك ينبغي ان تتعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى بشكل خاص تعامل القراءة الاستماع الانصات. ينبغي ان تتعامل الان بشكل خاص مع كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب - 00:05:29

هذه النقطة الاولى وانطلاقا من هذه النقطة ذكر القرآن تحذيرات بنماذج اساءت لحظات التلقي للقرآن نماذج اساءت لحظات التلقي لكتاب الله سبحانه وتعالى معذرة نشرب كوب شوية شاي الشاي يفك - 00:05:46

اتفضلوا معنا طبعاً تجدوا ان الشاي يخلو من علامة ان احنا ما نعملش دعاية لاي شركة شاي وما يحصلش فتنة كنا بنقول ايه كنا بنقول ان بما ان في تنوع للافعال مع القرآن وتهئية القلب والاستماع والاذن والانصات - 00:06:10  
حالة من انك انت يعني بتتجهز لتلقي كتاب الله سبحانه وتعالى. حتى قال الله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وان هذه اللحظة لحظة تلقي ينتظرها الشيطان ليفسد عليك هذه اللحظات - 00:06:37

فلا بد ان تستعذ بالله من الشيطان الرجيم قبل قراءة القرآن ثم قلنا وزاد القرآن من بيان ذلك الامر انه يحذر يحذر من التلقي الخاطيء للقرآن. حقيقة الجزء ده احنا خلصنا كده المقدمة هندخل في الجزء الثاني من المحاضرة - 00:06:53  
بعنوان امثلة للتعامل الخاطيء مع القرآن. هذا الجزء انا كنت انوي انه يكون درس بمفردى لكن ما حدش عارف العمر فاضل فيه قد ايه ولا الوقت فقلت ان انا يضم كمقدمة ايضاً ضمن لقاء اليوم - 00:07:11

كنت وانا يعني وانت ممكن تعمل خاتمة كده وانت بتقرأ في القرآن في الورد تبحث عن النماذج التي انتقدها القرآن لحظة يعني في ناس بتلقى القرآن بصورة خاطئة بصورة تمنعهم من الاستفادة من كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:07:25  
خلاص؟ مثلاً قال الله قال الله سبحانه وتعالى آ لا هية قلوبهم لاهية قلوبهم واسروا النجوى. هذا الحال انه يتلقى الوحي الذي ينزل الذكر يتلقاه من الله سبحانه وتعالى وقلبه لاه غافل. اذا من طرق التلقي الخاطئة ان يكون قلبك لاهياً اثناء التلقي - 00:07:44

يبقى ذم الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين يتلقون القرآن وقلوبهم في واد اخر يعني القرآن يصور مشاهد ويتحدث عن احداث وعن معارك وعن صرخات لاهل النار. وعن نعيم اهل الجنة وعن قدرة الملك الجبار سبحانه وتعالى. والقلب ليس هنا - 00:08:10  
لا هي تن قلوبهم. النموذج الاول. النموذج الثاني وانتم سامدون وترجع تبحث ما معنى سامدون واظن ان في امسية تربوية فصلت هذا المعنى لكن سريعاً سامدون قيل آ مشغول بالغناء قيل لاهون قيل ينظر آ حالة من امتلاء الجوف تجعله ينظر الى السماء فلا

يتلقى شيء يعني انسان بتقرأ عليه معاني عظيمة. لكنه ممتلئ من الداخل. وده تقريبا المعنى الاخير ده اللي ارتقاه المعنى المحوري اللي هو دكتور محمد حسن جبل عليه رحمة الله في كتاب المعنى الاشتقاق لالفاظ القرآن الكريم - 00:08:54  
قال هو الاكتناز يعني حالة من الامتنان تشغل الجوف لان بعضهم ذكر ان السامدون فيها معنى الفرح وبعضهم قال فيها معنى الحزن وننقل فيها معنى الله و وقف ارتأى ان الجامع حالة من ان مشاعر معينة تملأ الجوف تجعل الانسان غير قابل لتلقي معاني اخرى -

سواء بسبب انشغال مشاعر الفرح او مشاعر الحزن او مشاعر اللهو ايا كان الخلاصة ان هذا مذموم. ورد عن السلف انه بمعنى الغناء او اللهو او الغفلة يبقى اذا من امسلة التعامل الخاطي التي ذكرها القرآن واحد لاية قلوبهم. اثنين وانتم سامدون. ثلاثة - [00:09:32](#)

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوث من خطط المشركين لصرف الناس عن كتاب الله حالة اللغو والشوشرة اثناء تلقي القرآن تخيل ان تقوم انت بنفسك بهذا اللغو اثناء قراءة القرآن واثناء سماع القرآن. بمعنى - [00:09:53](#)

انت بتسمع القرآن. انت الان في وقت تنصت فيه الى كتاب الله سبحانه وتعالى. فتقوم تقوم ماسك الجهاز بتاعك الموبايل بتاعك وتقعده تشوف الاشعارات وتتخايق وترد وانت تسمع. انت الان في حالة من اللغو اثناء تلقي القرآن. انت الان تفسد بنفسك لحظات التلقي العظيمة - [00:10:11](#)

ان كانت هذه اللحظات في فرق بينك انت مشغل القرآن عموما في البيت وفارق ان انت الان قررت تستمع الى كتاب الله او انك بتقرأ الورد وغالبنا الان بيقرأ الورد من من بعض التطبيقات اللي موجودة في الهاتف فتلاقيه بيقرأ الورد من من بعض التطبيقات وكل شوية يجي له اشعار فيدخل يرد وبعدين يرجع - [00:10:30](#)

الاية فيجي له اشعار ثاني فيدخل يشتمه. ده رد علي ده انا هرد انا هدخل ابهله دلوقتي. وبعد ما ترد عليه استغفر الله ده انا كنت بقرأ قرآن استغفر الله العزيم. نرجع ثاني كمل اللي انا كنت - [00:10:49](#)

وترجع تقرأ هي الناس دي مش هتسيبني نقرأ ايتين على بعض ولا ايه لا ده انا لازم ادخل اعلمه الادب وبعدين ارجع عشان ايه اقرا على كامل بقى على رواقه بقى - [00:10:59](#)

فده انت انت بتعمل ايه؟ انت بتفسد على نفسك الان. لحظات تلقي القرآن بدل ما حد يتسبب في اللغو المحيط بك المحيط بك الذي يمنعك من صفاء التلقي للقرآن. انت تفسد على نفسك اللحظات التلقي. يبقى اذا التعامل الخاطي - [00:11:09](#)

الهيبة قلوبهم لهو القلب سامدون لامتلاء المانع من التلقي لغو اللهو الذي يشغل الانسان عن هو في حالة عارف الانسان زي ما بيقلوا الانسان المعاصر لم يعد مشغولا ولكن اصبح مدهوشا. حالة من الدوشة تمنعه من اي - [00:11:27](#)

والله سبحانه وتعالى حتى اذا جاءوك يجادلونك سورة الانعام يعني مما قيل في المعنى الاية انه جاء ليجادل يعني في فارق بين انسان بيسمع ليتربى ليتخلق خاضع لكتاب الله سبحانه وتعالى. وانسان يسمع ليجادل - [00:11:47](#)

دلوقتي انا عايز اذكر مجموعة من من من الامسال الخاطئة التي ذكرت في التعامل مع القرآن. غالب هذه الامثلة ذكرت مع الكفار مع المنافقين مع المعرضين فهي لا تنطبق علينا بنفس المعنى. لكن قد نتلبس بجزء من معناه - [00:12:09](#)

زي بالزبط كده الايات التي نزلت في الكفار قد هناك بعض الايات قد تكون ايضا فيها تحذير لنا ليس لاننا آآ نقع في الكفر والعياذ بالله. بل لاننا قد نقع في نفس هذا الاشكال الذي نقع فيه. مثل لهو القلب من اللغو من - [00:12:27](#)

من الغناء الذي يمنع تلقي القرآن؟ وايضا حالة المجادلة ورقم خمسة الاعراض والكبر يبقى رقم اربعة ورقم خمسة ان انسان يعرض. يعني القرآن بيقرأ عليه وهو مش عايز يسمع حالة من من النفور نفرة - [00:12:44](#)

والكبر وحالة من الجدل كل حاجة بيسمعها اللي بيسمع دايم عشان يجادل لم يستفيد كاردى يسمع ليخضع من اول اية في كتاب الله سبحانه وتعالى انت بتبدأ المصحف من سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:13:02](#)

يعني لابد ان تدخل القرآن وانت في حالة من اليقين حتى تستفيد المراتب اللي داخل مراتب للقرآن يعني بتقل استفادته من كتاب الله سبحانه وتعالى على قدر هذه الرتبة وتحكم هذه الرتبة في قلبه وفي عقله - [00:13:19](#)

رقم ستة ايضا طبعا انا قلت لان ده كان درس فانا بمر عليهم. شواهدا موجودة في القرآن والسنة. قضية عدم الانشغال بالدار الآخرة غفلة القلب عن استحضار الدار الآخرة بيفسد على الانسان لحظات تلقي القرآن - [00:13:35](#)

الانشغال بالدنيا والانغماس في الدنيا من اهم اسباب صعوبة تلقي القرآن. فبيحتاج الانسان الى شلالات من الايات المتتالية حتى تنزعه هذه تنزعه هذه الايات من واقع الدنيا. بل بعضهم اشترط في المفسر - [00:13:52](#)

ان يكون آآ زاهد في الدنيا غير مغنوس في الدنيا منشغل بالدار الآخرة. تخيل من شروط المفسر بعضهم وضع هذا الشرط شف تخيلوا معنى بديع بصراحة يقولوا ايه؟ يقولوا سيطرة الدنيا على القلب - [00:14:09](#)

تجعل الانسان يؤول معاني القرآن في اتجاه هواه لكن المشغول بالدورة الآخرة يفهم معاني القرآن على حقيقتها ده بالزبط التحذير تجد ان الذين لا يؤمنون بالآخرة تتبع اللفظ ده اذا كنت بتعمل خاتمة حاول تستحضر قضية اثر عدم الايمان - [00:14:26](#)

في الاعراض عن القرآن في آآ توبة تجد ان ده عامل مؤثر في اه اه فهم كتاب الله سبحانه وتعالى رقم سبعة التعامل الخاطي التعامل امانى ان في ناس تتعامل مع القرآن على انه مجرد امانى. امانى انا فسرته بالتفصيل في سورة البقرة. وفي خطبة كاملة اصلا على قضية الامانى. هل هي - [00:14:45](#)

اكاذيب تخرصات طموحات آآ ليس لها واقع ان القرآن هيعطي له هذه الكتاب سيعطيه هذه الطموحات الدنيوية مثلا. ففي ناس بتتعامل مع القرآن على انه مجرد يحقق له بعض الطموحات الدنيوية - [00:15:12](#)

يعني آآ ده جزء طيب لكن لابد ان يتبعه اخر انه بيستبرك بالقرآن والقرآن بالنسبة له شيه من البركة يبחס من خلاله على تحقيق طموح فقط او هو داخل اصلا القرآن - [00:15:28](#)

بمجرد ان هو مستحضر بعض يعني على قول ان هي اكاذيب وتخرصات. مستحضر ان ان هو سيغفر له كل ذنوبه مهما فعل مستحضر بعض الحاجات تمنعه من الخوف ومن العمل في كتاب بالاوامر التي في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:15:43](#)

يبقى امامي او قيل له بدون فهم ان الناس اللي بتتلقى القرآن هي لا تفهم آآ لا يعلمون القرآن الا امانى هو لا يفهم من القرآن يعني بيتلقى كأنه بيتلقى اصوات لا يفهم معناها - [00:16:02](#)

ففي ناس بتتعامل مع القرآن على انها آآ ايات بدون فهم ومجرد تحقيق رغبات اخر شيه عشرين الذين جعلوا القرآن عشرين. اللي يقطع معاني القرآن بياخذ جزء يأخذ جزءا ويترك جزءا. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:16:15](#)

تجعلونه قراطيس يجعلونه قراطيس تبدوونه وتخفون كثيرا. يعني اللي هو زيتها فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض هذا التقطيع لمعاني القرآن يجعل الانسان لا يستسلم لآيات الله سبحانه وتعالى. ويتلقى بعض الآيات ويترك بعض الآيات. يبقى دي تمن عناصر - [00:16:31](#)

مستوحاة من كتاب الله سبحانه وتعالى عن التعامل الخاطي ممكن اي واحد هو بيعمل خاتمة يستحضر مزيدا من هذه الامور اه ما هي اللحظات والتعامل الخاطي التي حذر منها القرآن في لحظة التلقي - [00:16:57](#)

طيب امثلة للتعامل الصحيح من القرآن والسنة التعامل مع القرآن تجد مثلا الاستماع الانصات وانصتوا ولذلك عملت محاضرة كاملة على معنى او لوازم الانصات لوازم الانصات لان من لوازم الانصات قضية - [00:17:14](#)

ايضا نفس اللي هتيجي لنا نفس معنى او القى السمع وهو شهيد خلاص آآ تجد ايضا من وسائل تلقي القرآن الجديد المدارس اه سواء انك تتعلم انت القرآن ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:17:32](#)

انك انت تدرس القرآن وانك انت تتدارس القرآن ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه يبقى من الوسائل الجيدة لفهم القرآن للتعلم دراسة التفسير مدارس القرآن مع مجموعة من اخوانك - [00:17:49](#)

ايضا تجد آآ احنا اصلا لو جينا نعكس لو عكسنا الامسلة الخاطئة في التعامل مع القرآن سنحصل على التعامل الصحيح مع القرآن لكن نجد ايضا قضية حديث النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اللي هو آآ - [00:18:11](#)

ما اصاب عبدا هم ولا حزن ثم قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - [00:18:27](#)

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي. ونور صدري هذه البداية بهذه الاوصاف الخضوع وتمام العبودية - [00:18:43](#)

والاعتراف بالخضوع لامر الله الشرعي ولامر الله القدري. طلب بعدها ان يجعل القرآن ربيع القلب وكأن من وسائل ان يكون القرآن

ربيع قلوبنا ونور صدورنا ان يدخل الانسان الى القرآن خاضعا لاوامر الله الشرعية والقدرية - [00:18:58](#)

من يرضى بالله ربا ده عكس حتى اذا جاءوك يجادلوك وعكس الاعراض والكبر تمام تعالوا بقى آآ بعد ما خدنا نص الدرس تقريبا في المقدمة ديت تعالوا ندخل في الاية - [00:19:18](#)

الاية نموذج من التعامل الصحيح مع كتاب الله سبحانه وتعالى. كأن القرآن يساعدنا كيف نتلقى القرآن تلقيا صحيحا؟ فقال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك قيل في هذه الايات او في القرآن او الايات اللي في سورة قاف - [00:19:33](#)

اول ايات الكونية على قول كيف يستفيد الانسان من الايات عموما ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

تمام؟ عايزين نتكلم على ثلاث قضايا - [00:19:50](#)

له قلب القى السمع وهو شهيد. تمام اول ما كان دايميا يشغلني في هذه الاية هذا التقسيم او هل معنى الاية ان آآ في صنفين من الناس يتلقون القرآن منهم - [00:20:05](#)

من له قلب ومنهم من يحاول ان يلقي السمع وهو شهيد. يعني معنى ده كان يأتي في ذهني وبحث يعني في بعض التفاسير في الاول فلم اجد من اشار الى هذا المعنى - [00:20:25](#)

بعد كده رجعت قلت اباحس في بعض التفاسير المتأخرين. لعلي اجد من وقف مع كلمة او هذه وبالفعل وجدت اظن يعني مش فاكرو اول من رأيته اشار لهذا المعنى كان الامام البقاعي - [00:20:38](#)

معي؟ حتى فاتح الباحث القرآني اهو اول من اشار لهذا المعنى الامام البقاعي والامام البخاري بيقول لولا فتاة بديعة حقيقة حتى لما جه عند القى آآ السمعة قال فيها معنى بديع ان شاء الله لما نيجي لها هنتكلم عنها - [00:20:54](#)

بيقول ايه آآ في الاخر خالص بيقول فلذلك حسن جدا موقع او المقسمة ايه ده التقت معنا ان الاودي قسمت الناس اللي بيتلقوا القرآن او الذين سيستفيدون من القرآن الى صنفين - [00:21:12](#)

تمام؟ نبدأ نركز بقى يعني اللي جاي ده هو اللي هيجي في الامتحان. اللي فات ده مقدمة بس عشان او بتقول لك ايه على المعنى ده ان دلوقتي ان في ذلك لذكرى من الذي سيتذكر؟ من الذي سيستفيد من القرآن؟ واحنا ان شاء الله نسأل الله سبحانه وتعالى اللهم بلغنا رمضان. اللهم اعنا فيه - [00:21:35](#)

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم بلغنا رمضان في عافية وفي خير ان شاء الله ما نقبل على رمضان وانت عايز تجعل القرآن يساعدك على لحظات التذكر ولان لان الغرض من تلقي القرآن ان تتذكر هذه المعاني استثارة هذه المعاني ثم العمل بها. تمام -

[00:21:56](#)

من الذي سيستفيد من القرآن؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. كأن على هذا المعنى لان في قول ثاني ان اوي مش معناها ان هم فريقين. لكن انا اميل - [00:22:16](#)

هذا القول ان بتقول الاية على هذا المعنى تقول والله اعلى واعلم ان هناك فريقين الفريقين دول فريق جاهز له قلب ده هيستفيد. وفريق ثاني القى السمع وهو شهيد. ما الفارق بين الفريقين - [00:22:26](#)

يعني ايه ايه الخصائص هذا الفريق وخصائص هذا الفريق؟ بحيس نبحت كيف نستفيد نحن ايضا من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ واضح سؤال الحلقة؟ تمام كده؟ طيب الامام البقاعي بدأ يقول - [00:22:44](#)

اه ان ان في ناس رؤية مجد القرآن فعلم انه كلام الله فسمعه منه وصدق الرسول وقبل منه فبيقول على معنى ان اللي له قلب ده واحد شاهد الايات بعينه - [00:22:59](#)

والثاني واحد سمع عن الايات وقال فالاول عالم بالقوة وهو المجبول على الاستعداد والثاني المهم حاول يفرق ما بينها. تمام انا انا هقول لكم انا هقول لكم في الاخر اللي انا يعني اللي انا آآ خلصت اليه من كلام المفسرين - [00:23:15](#)

وهو رأي يعني جامع من كلام آآ البقاعي وكلام وجدت للامام الشهاب على في حاشية الشهاب على البيضاوي ونقلوا القاسمي والالوسي بالنزر في هذه التفاسير تحديدا اللي اعتنت حاولت تفصل - [00:23:31](#)



هل له قلب ده فريق وده فريق؟ قالوا نعم طيب مين اللي له قلب عدو الاول يفكر يقول لك ممكن مسلا الذي له قلب هو القارئ. يعني قلب متيقظ بيقراً القرآن والتاني المستمع او القى السمع وهو شهيد. مثلاً - [00:23:49](#)

ولكن بعضهم وده اللي انا اميل اليه بقى ده ده القول اللي انا يعني اميل له واقدره. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعني ان كان صواباً فمن الله. وان كان خطأ فمني ومن الشيطان - [00:24:07](#)

المعنى والله اعلى واعلم ان اللي بيتلقى القرآن اما شخص له قلب بعضهم مال الى ان كلمة هنا له قلب بعضهم قال له عقل وذكره الامام الطبري وذكره عن بعض السلف - [00:24:17](#)

ايوة يعني له قلب بمعنى هنا ايه؟ فاهم ما يتلقاه وقلبه هنا جاهز حاضر لذلك اظن من الكلمات اللي اثار اللي قرأتها عن يحيى ابن معاذ كانت في القرطبي ولا في ابن كثير - [00:24:30](#)

لما قال اه القرطبي ذكر عن اثر عن يحيى بن معاذ قال القلب قلبان قلب محتشم باشغال الدنيا حتى اذا حضر امر من الامور الاخرة لم يدري ما يصنع. وقلب قد احتشى باهوال الاخرة. فالمعنى ان له قلب قلب مليء بالمعاني. لكن هذه - [00:24:43](#)

تعاني كانت تحتاج الى مجرد استشارة من هذه الايات. فهذا القلب هو جاهز. هو قلب ممتلئ بالمعاني الايمانية. هو قلب جاهد نفسه ليملاً هذا القلب بهذه المعاني. قلب لطالما تأمل في ايات الله. ولطالما عاش مع ايات الله - [00:25:06](#)

في القرآن. قلب لطالما تأمل في سورة البقرة وال عمران وعاش مع سورة الانعام والاعراف. وتأمل في سورة سبأ وفاطر وترنم بايات في سورة طه وقام الليل بسورة مريم وعاش مع سورة يوسف هو قلب عاش كثيراً مع هذه المعاني. لكن مع طول العهد وتقلب - [00:25:26](#)

ومداولة الايام ومرور الايام حتى يأتي رمضان مثلاً فلما بيتلقى الاية هو واقف في الصلاة الان تتلى عليه الايات بمجرد ان هو يركز في الايات فتأتي هذه الايات تستثير المعاني الكامنة التي تعب اصلاً في بنائها من قبل. ثاني يبقى القسم الاول هو لذلك بعضهم قال - [00:25:46](#)

هو العالم القلب الممتلئ. القلب اللي هو الجاهز. معي يعني لما ترجع تشوف مسلاً كلام طبعاً حشة الشهاب مش موجودة في الباحث القرآني لكن لما تيجي تشوف مسلاً كلام اللوسي او كلام آآ اللوسي والقاسمي اخذوا الكلام من الشهاب لكن لم ينسبوه اليه يعني - [00:26:07](#)

لما تيجي تشوف آآ اللوسي اهو معلش هو اللوسي بيبقى يعني يقول ايه آآ والمراد ان فيما فعل بالسؤال في الامم ماشي او لمنع الخروج من حيث انه يجوز ان يكون الشخص فقيهاً - [00:26:30](#)

اما الشخص فقيه ده اللي هو له قلب او مستعد للقبول من الفقيه. فيقول ان الناس نصفين آآ الناس نصفان وفريقان الفريق الاول هو الذي لديه فقه يتلقى الان. فتأتي هذه الايات لتستثير هذه المعاني بداخلك - [00:26:46](#)

مرة يقول عليه فقيه مرة يقول عالم مرة يقول انه متفطن وحاضر الزهن. والآخر لديه استعداد ليبنى بقى هذه المعاني. يبقى في واحد قلبه اصلاً ممتلئ بمعاني الايمان. في واحد يعني انا كنت اعرف احد مشايخي توفي عليه - [00:27:03](#)

الله. هذا الشيخ كان في رمضان كان يصلي بالناس اماماً في رمضان لكنه كان لا يأتي الى الصلاة الا اذا قرأ تفسير الجزء كاملاً الذي سيصلي به قد تظن انه لاول مرة يقرأ التفسير لكن هذه عادته طوال عمره - [00:27:20](#)

هو اصلاً ما بين رمضان ورمضان منشغل اصلاً بتفسير كتاب الله. وبالقراءة في تفسير كتاب الله فتخيل ربنا يرزقنا هذه القلوب يعني تخيل نحسبه والله حسبه عليه رحمة الله. هذا القلب الممتلئ اصلاً بالمعاني. ويذكر نفسه قبل تلاوة الايات بهذه المعاني - [00:27:41](#)

التي قيلت في الاية ثم الان يترنم بالقرآن فلما كنا نصلي خلفه كان كانه يصلي وحده يعني هو قاعد مش مشغول لم يكن مشغولاً بالناس من ورائه هو عادي جت اية خلاص بيقف معها - [00:28:01](#)

هو يقرأ ومن اراد ان يصلي خلفه فليصلي. من اراد ان ينصرف فلينصرف. هو بيجي متأخر يقعد يصلي لغاية الفجر. انت حابب تصلي تصلي مش حابب تصلي؟ يمشي هو يصلي اولاً - [00:28:16](#)

لنفسي في فارق بين قلب جاهد ليعايش هذه المعاني لسنوات طويلة فيه ناس تعبت زي ما فيه ناس تعبت في الدنيا وخذت ماجستير ودكتوراة وتعبت وبقي عندها علم وبقي جاهز انك تناقشه في كثير من العلوم وتعبت في علوم دينية ايضا في ناس -

[00:28:26](#)

استعيت لتملأ هذا القلب معاني القرآن. فيه ناس عاشت مع سورة البقرة سبع وثمان سنوات في ناس عاشت مع سورة ال عمران سنوات في ناس عاشت مع سور من كتاب الله سبحانه وتعالى شهور - [00:28:44](#)

هل يتساوى هذا القلب مع غيره؟ ابدأ هذا القلب جاهز للتلقي. المستقبلات اللي على القلب جاهزة للاستثارة. فتجده كل بساطة يدخل في حالة من الخشوع مع آيات الله وهو واقف بيصلي كده تجده في حالة من الخشوع بيدخل سريعا حالة من اللياقة هو - [00:29:00](#) قلبي جاهز قلبي في حالة من اللياقة لان القلب ممتلئ بهذه المعاني. كان يحتاج الى هذه الاستثارة من آيات الله سبحانه وتعالى فتجد عارف لما يقول لك ايه اه ده قلب متعوب عليه - [00:29:20](#)

صاحبه تعب عليه قوي اشتغل عليه سنين القلب ده صاحبه يعني اجلسه في خلوة كثيرة وخلوات وساعد صاحبه ساعده للتأمل في آيات الله الكونية والنظر في القرآن. وطول التأمل وطول سماع القرآن - [00:29:34](#) فهذا القلب هو جاهز للحزات التلقي خلاص اشبه عارفين مثال شخص رياضي تعب على جسمه سنوات فبيطلب منه الان النزول لفعل الشيء فتلاقيه جاهز مباشرة يعني مجرد تسخين خمس دقائق ويدخل على طول في الايه؟ في المود بتاع اللعب - [00:29:53](#) وفي واحد ثاني زي زينا واغلبننا لا ده محتاج يقعد يسخن ويتعب ويجهز وهينهج وعشر دقائق ومش قادر يكمل ده شخص الذي سيجاهد هل ليس له امل؟ لديه امل. ولذلك على هذا القول ذكره القرآن. ده النصف الثاني من الاية - [00:30:11](#) والنصف الاول الشخص الجاهز اللي تعب القلب المتيقظ المتفطن العالم الفقيه علاء كما قلت آآ يعني يعني اكثر من شيء فيه لذلك هو بيقول ايه؟ وانما اخرج اخرج في الاية بهذه العبارة للمبالغة في تفطنه وحضوره - [00:30:29](#)

يعني واحد متفطن وحاضر وجاهز لتلقي هذه الايات معي طيب وذكر يعني اقوال كثير اللي عايز يرجع لها وان كان الكلام هتجده فيه صعوبة شوية. اللي عايز يرجع لها موجود الكلام في القاسمي وفي اللوسي - [00:30:52](#) لو احنا خدنا القول ده. طيب الصنف الثاني بقى ولزلك انا اخترت ان عنوان الدرس النصف الثاني. ليه؟ لان اغلبننا لما ممكن يسمع الكلام الاول ده يقول لك طب انت كده بتحبطننا - [00:31:09](#)

اغلبننا ليس هذا القلب لسه محتاج يجاهد ومحتاج يتعب. طب كويس. في امل طيب ما هي وسائل المجاهدة؟ لتلقي معاني القرآن؟ من خلال هذه الاية؟ طبعا في وسائل كثير وكتب تدبر القرآن - [00:31:22](#)

مليئة باليات وطرق ووسائل تساعدك. معي انا هاخذ النهاردة من خلال الاية عايز اخذ آآ ثلاث وسائل او ثلاث خطوات لمعايشة معاني النص القرآني هاخذ ان شاء الله من خلال هذه الاية من خلال النصف الثاني من الاية من كلمة او القى السمع - [00:31:37](#) وهو شهيد من خلال النصف الثاني من الاية. محاولة بعد النظر في كلام المفسرين محاولة استخراج طرق تساعد الانسان على انه يتأثر ويتلقى القرآن تلقيا صحيحا تمام؟ او تلقيا نافعا - [00:32:01](#)

اول حاجة العلماء لما اتكلموا في القى السمع والشهيد قالوا ايه؟ بعضهم قال ان يكون حاضرا غير غائب يعني ايه حظري ابراهيم؟ يعني عارف انت لما تكون قاعد بتسمع احوال يوم القيامة وانت مش هنا - [00:32:18](#)

حضرتك قاعد بتسمع في انا قاعد اهو بسمع في الصلاة قاعد بسمع اولا يوم القيامة وانا فين؟ انا بقى فين؟ انا في الشغل انا لسه ما رجعتش من الشغل. الامام يعني خلص احداث يوم القيامة وكمان في النازعات مسلا الروح طلعت ونزعت والناس اتقسمت نصين -

[00:32:33](#)

ناس دخلت الجنة وناس دخلت النار والثاني لسه قاعد بيتخايق في الشغل وبيرد عليه هو مش هنا اصلا فده غائب مش موجود. لذلك ورد ايضا عن بعضهم لا يحدث نفسه - [00:32:52](#)

فقط كده في الاثر في الطبري وابن كثير زاد لا يحدث نفسه بغير يعني قاعد بيخاطب نفسه بايه انت عارف لما تكون انت قاعد يعني

اغلبنا في ناس لما بيضيع منه حاجة بيقوم يصلي عشان يلاقيه. يقول لك اصل انا لو صليت الشيطان هيجي يفكرني - [00:33:06](#) وهو قاعد بيحدث نفسه. اغلبنا في الصلاة للاسف الوسوسة بيقتد يحدث نفسه. تحدث نفسك بايه الذي يحدث نفسه بغير ما يسمع هو ليس موجودا. هو كأنه شبه بالغائب شو بها بمن لا قلب له ولا سمع له - [00:33:22](#)

قال لي من كان له قلب اصلا في التفسير اللي خلاهم بيحسوا ان القلب دي لها دلالة؟ طب ما كل الناس لها قلب فكيف وكل الناس لها قلب والواقع بيشهد ان كل الناس ليس كل الناس يستفيدون. ليس كل الناس يستفيدون من القرآن - [00:33:39](#) ليس كل الناس يستفيدون من القرآن. ده الواقع بيشهد بكده. فاكيد قلبي لها دلالة زائدة على مجرد وجود القلب قلبي متفطن قلبي يقط. قلبي بمعنى التعقل. قلب بمعنى ممتلئ ايمان. تمام - [00:33:56](#)

وقالوا ولذلك ان هناك دلالة ان من لا يكون حاضرا مع معاني القرآن كأنه لا قلب له القلب الغافل كانه يعني معدوم لا لا يستحق ان يوجد. تمام طيب فاذا لما العلماء اتكلموا في مسألة او القى السمع هو شهيد قالوا ان هو بينصت وهو حاضر - [00:34:10](#) طب ما هو ما هو كده موجود ما هو الامام بيقرأ او بيسمع القرآن او يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان بيطلع ايه؟ طب ما هو موجود امال هيطلع عليه الايات ازاى؟ وهو ليس موجودا - [00:34:31](#)

قالوا لقي حاضر بقلبه وعقله تمام؟ طيب تعالوا بقى نفصل ونفصص في كلمة او القى السمع وهو جيد. القى السمع تعالوا نفكها كده القى الشيء اللي فيه القاء كانك اخزت السمع - [00:34:41](#) نزاعة السمع وقدمته انت نزعت سمعك وقدمته فارغا تاما لذك السمع القى السمع. عجبني قوي البقاع ايه؟ اضاف كلمة قال السمع الكامل السمع الكامل. يعني عارف انت لما كانك يعني كانك شلت ودنك وفضيتها - [00:34:59](#)

من اي اصوات انت فرغت اذنك من اي صوت داخلي او خارجي من اي مشكلة قاعد دي عايزة مجاهدة. الثاني الاولاني له قلب المعنى بيدخل ببزاحم هذه الاحاديث وهذه الوسوسة فبيصرفها مباشرة - [00:35:20](#) يعني الثاني اللي قلبه جاهز وتعب مع مع الصورة. فاما بيسمع ايات مسلا من سورة الانعام بمجرد ما بيسمع الايات يقول اه سبحان الله لا احب الآخرين نعيش مع المعنى مسلا او يعيش مع ايات مسلا من آ مجاهدة الانبياء لنصرة الدين او فساد بني اسرائيل هو عايش المعاني دي - [00:35:39](#)

من قبل بمجرد ما تأتي الايات فطبعا هو مشغول ممكن باحاديث معينة في في الدنيا. تأتي هذه المعاني تصرف هذه الاحاديث الثاني اللي ما جاهدش قبل كده يحتاج ان يجاهد نفسه ليتلقى القرآن. فرقم واحد - [00:35:59](#) القى السمع. القى السمع دي هناخد منها معنا التعقل والتفاهم. انا دلوقتي هذكر ثلاث ايات مستفادة من من هذا النصف من الاية الالية الاولى التعقل والتفاهم الالية الثانية آآ هتكون المشاهدة - [00:36:15](#)

المشاهدة والمعاشية. الالية الثالثة التفاعل والمجاوبة تتفاعل وتتجاوب مع القرآن. يبقى تاني التعقل والتفاهم المعاشية والمشاهدة التفاعل والمجاوبة. ان تتفاعل وان تتجاوب مع النص القرآني. طيب ده منين تعالوا نشوف كلمة القصة. دي هناخد منها معنى - [00:36:29](#)

التعقل والتفاهم. يعني السنة عشان اول خطوة اصلا للتأثر بالكلام انك تسمع الكلام. يعني انا احيانا ابني يكون قاعد مشغول بيلعب. قاعد بيلعب جيمز وده كلنا عندنا الازمة دي طبعا - [00:36:51](#) فانت بتنادي عليه قل له يا فلان اعمل كذا وكذا هو الغريب ان هو مش حقي هو يعني ما فيش في ودنه حاجة تمنع وصول الصوت وبالرغم من ذلك وكأنك لم تتكلم - [00:37:05](#)

لانه لم يسمع شيئا. فانت تستغرب تقوم مزعق تقوم ماسك مسلا في ايدك حاجة وتقوم رازعه يا ابني انت مش سامع عايز تخرجه من حالة الانغماس في هذه اللعبة خلاص؟ حالة الانغماس دي بتمنع انه يتلقى حتى الكلام العادي. هو مش سامعك. قبل اصلا حتى ان يتفهم ماذا تقول ويباحس هل هل سينفذ او لا - [00:37:19](#)

هو الكلام لم يصل الي. ده واحد في مع اقصد بقى بالنسبة للي بيتلقى القرآن في في وقر في الاذن مانع من وصول هذا الكلام فاو



شيء ان تلقي السمع ان تفرغ السمع من هذه الاحاديث الداخلية والخارجية وتقدم هذا السمع تقدمه - [00:37:40](#)  
فارغا للنص القرآني عشان القرآن يملأ هذا السمع فالمرحلة الاولى ان تسمع اصلا النص القرآني انت احيانا بتطلع من صلاة بعد ما ينام  
قرأ جزء جزئين وتسال هي ايه اجمل اية اثرت فيك وسمعتها - [00:38:00](#)  
وممكن ما تسمعش يعني ممكن الجزء كله اللي وصل للاذن ودخل وتعقل ايتين ثلاثة ربع مسلا والباقي لم يصل هو كان في عالم اخر  
وقاعد طول الجزء بتاع التراويح مشغول بقى بالكنافة اللي بالنوتيللا ولا مشغول بالمانجة وكان متقل ايا كان هو في عالم اخر -

[00:38:18](#)

الكلام لا يصل اليه رقم واحد ان تلقي السمع لهذا النص هذا النص الذي يستحق ان تستمع اليه بكليتك بكل حواسك هذا النص يستحق  
ذلك. انك انت تتفرغ له. وان تفرغ سمعك له - [00:38:40](#)

الخطوة رقم واحد ان تتعقل وان تتفهم. ماذا يقال ما هذا الكلام زي ما كان الصحابي يروحوا يكلموا المشركين يعرض عليه هتسمع  
هنقول ايه يعني هتديني فرصة وهندي لنفسك فرصة تسمع النص القرآني - [00:39:01](#)  
مرحلة التعقل او التفاعل المرحلة الاولى. قبل بعد ذلك التأثير او العمل بعد كده يعني لما الوليد نفسه المغيرة لما سمع النص القرآني  
تأثر. واثنى على النص القرآني ثم نكت على عقبيه وقال - [00:39:19](#)

ان هذا الا سحر يؤذى لكن في الاول التأثير بدأ ازاى؟ ان تسمع لذلك الكفار يريدون ان يمنعوا هذه الخطوة الاولى فقالوا لا تسمعوا لهذا  
القرآن ازن فيما اذكر يعني - [00:39:36](#)

لان انا بعيد عهد بالكلام. ابن عاشور حتى كان ذكر والله اعلى واعلم يعني هو ابن عاشور كان قال لاحظ ان المشركين لم يقولوا لا  
تستمعوا لهذا القرآن بل قال لا تسمعوا يعني مجرد السماع قد يؤثر فيك - [00:39:52](#)

الاستماع في زيادة تكلف وانصات فالمشرك من الاول بيطلب لا تسمع طب واللي هيسمع هنعمل معه ايه والغوثي نعمل دوشة حتى لا  
يسمع نص القرآن فتخيل انت الخطوة الاولى اصلا ان تستمع - [00:40:11](#)

انك تفهم ماذا يقال. او القى السمع ان تلقي سمعك لما يقال من كلام الله سبحانه وتعالى. تبقى واقف خلف الامام او انت بتقرأ النص  
القرآني ان تعطي نفسك فرصة - [00:40:29](#)

تفهم ما معنى هذا الكلام اصلا ان تتعقل وان تتفهم. اللي بيسمع كلام مش فاهمه طبيعي انه يسأل ما معنى يبقى الخطوة الاولى او  
الطريقة الاولى احنا بننصح بها التعقل والتفهم لما يقال - [00:40:39](#)

وهذا يحتاج الى حسن انصات تفريغ الاذن من الاصوات المشغلة سواء من حديث النفس او من الخارج ان تبحث بعد الاستماع عن  
معنى هذه الاية ان تتساءل ما معنى هذه؟ لذلك من الادوات اللي كان ايضا - [00:40:55](#)

الشيخ العجيري ازن كان مش فاكركم في محاضرة ايه حاجة عن كانت في النص القرآني يعني من الادوات اللي ذكرها المفيدة في  
تدبر القرآن القديم قال اداة التساؤل لما تسأل نفسك وتساءل النص القرآني ما معنى دي؟ وهذه هذا - [00:41:15](#)

هذه الاداة في تعبير الشيخ العجيري افادته كثيرا في تأملات في النص القرآني ايه بقى الخطوة الاولى التفاهم والتعقل حتى تصل الى  
درجة الا يفوتك لا تفوتك كلمة ولا حرف من كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:41:32](#)

قاعد مركز تسمع دي مجاهدة سنوات وعلى الاقل الكلمة الغريبة تسأل عن معناها والجملة التي لا تفهمها ترجع وتبحس عن اي تفسير  
مبسط حتى ومع ذلك مع الترقى تعود الى بقية التفاسير. الترقى في طلب العلم. تباحس ما معنى هذه الاية - [00:41:50](#)

الخطوة الاولى التفهم والتعقل. الخطوة الثانية بقى ناخذها من كلمة نستنبطها من كلمة وهو شهيد وهو شهيد العلماء قالوا ان من  
الشهود الشهود يعني انت حاضر وتشاهد شيء معين او الشهادة - [00:42:08](#)

يعني بتسمع آآ معاني تشهد على صحتها يوم القيامة ان تكون شاهدا. خلاص وآآ بعض المفسرين نال امير الى ذلك انها من الشهود  
وليست من الشهادة مش بتسمع لتشهد على غيرك - [00:42:26](#)

مثلا من اقوام الانبياء السابقين كونوا شهداء على الناس. يعني هذا النص القرآني يجعلنا شهداء على غيرنا من الامم وده معنى

صحيح لكن قد يكون لا علاقة له بالعين اللي هو من باب ان ان المدلول ده صحيح لكن ليس له علاقة بهذا الدليل - [00:42:43](#)  
طيب وهو وهو شهيد قيل حاضر غير غائب طيب كيف ده بقى خلاص احنا هنسيب الاية ونحاول نستنبط او نخرج نخرج بمعنى  
حتى لو ليس له علاقة بالاية الية تساعدنا - [00:43:03](#)

كيف نكون حاضرين داخل الاية يعني كيف نكون داخل النص القرآني وهو يتلى علينا تمام؟ هذكر نقطتين نقطة المعاشة والمشاهدة.  
والنقطة الثانية التفاعل والتجاوب وان تتجاوب مع النص القرآني. تمام - [00:43:19](#)

يبقى انطلقا محاولة التطبيق العملي كلمة وهو شهيد هناخد يبقى آآ خدنا من القى السمع انك تسمع تتفهم تتعقل ما يقال هناخد من  
هوا شهيد آآ قليتين المعاشة والمشاهدة التفاعل والمجاوبة مع النص القرآني. تعالوا نتكلم عن الية المعاشة والمشاهدة - [00:43:39](#)  
في فرق بين انك بتسمع نص القرآني وبانك انت ارتقيت كانك تشاهد النص القرآني. دي مرتبة الاحسان مع النص القرآني مش مرتبة  
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ده بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ماشي؟ اللي وصلنا من النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:44:04](#)

خلاص ان تعبد الله كانك تراه مجاهدة انك لما بيتلى عليك النص القرآني كأنك ترى هذه الايات انت الان داخل احوال القيامة انت الان  
داخل مع قوم موسى عليه السلام ام فرعون انت جزء من النص القرآني انت تشاهد هذا النص القرآني - [00:44:21](#)  
ده محتاج لمجهود نفسي اضخم من مجهود تفريغ الاذن. تفريغ النفس لتكون جزءا مما يتلى عليها. ده محتاج مجاهدة اعلى وخلوة  
اعلى مجاهدة اطول ثاني تفريغ الاذن وتفرغ العقل للتلقي الذهني. التلقي الذهني للنص القرآني مهم ويحتاج الى مجاهدة. التلقي  
النفسي - [00:44:48](#)

لتكون النفس جزءا مما يتلى عليها فتتألم وتعاش حقيقة وتشاهد هذه المعاني يحتاج الى مجاهدة اعلى من المجاهدة الذهنية  
وفترات خلوة ودي اللي بتبقى الفرصة الرمضانية ولا سيما في العشر الاواخر في الاعتكاف - [00:45:12](#)  
اسأل الله ان يبلغنا ليلة القدر الاشكال احيانا لما بتكلم مع بعض الناس في في الالية دي تجد للاسف بسبب فساد الخيالات ومشاهدة  
كثير من الافلام والكارتون اصبح خيالاته فاسدة. فيجي يسمع نص القرآن يقعد خياله - [00:45:31](#)  
عمل في اشياء فيفسد عليه هذه الطريقة. فنقول ليس الغرض من انك انت تقعد تتخيل شكل فرعون وتؤمن. انت كده بتفسد على  
نفسك النص القرآني ان تعيش المجملات. يعني وللمثل الاعلى - [00:45:49](#)

حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة الاحسان كانك تراه ليس المقصود لانك مهما مهما بلغ العقل لن يستطيع ان يعني ان  
الى المعنى الحقيقي صفات الله سبحانه وتعالى. فانت بتعمل ايه؟ فده ليس الغرض. لذلك فيه نهى عن التفكير في ذات الله -

[00:46:01](#)

معنى كأنك تراه هذا معنى آآ لا يوصف خلاص آآ لزلك حتى كان الصحابة يطوفون وهو يستحضر هذا المعنى معنى الاحسان كانك تراه  
معاشة النص القرآني وده حتى قد يكون اسهل من مرتبة الاحسان. الاحسان مع النص القرآني كيف تكون جزءا من النص القرآني؟ ولا  
سيما ان فيه مشاهد - [00:46:21](#)

من السهولة بمكان ان يشاهدها الانسان. يعني انت لو انت تفهمت ما يقال وتعقلت ما يقال. ثم تحركت مشاعرك مع هذا. يعني اقول لك  
على حاجة ثاني ببساطة ولله المثل الاعلى - [00:46:43](#)

عارف واحد بيتفرج على فيلم ببشاهد فيلم غير انه بيقراً الرواية غير انه بيسمع القصة تخيل واحد يشاهد الفيلم ويتفاعل بكل  
مشاعره مع ما يراه. فتجده يبكي يعني هو جالس خارج - [00:46:57](#)

الشاشة يعني الناس اللي بيتفرج عليهم دول بيمسلوا. هو عارف ان هم ممسليين. وهم بيمسلوا وهو بعيد عن الحدى. وبعدين تجده  
ببكي. فانت بتقول له انت بتعيط ليه اصله هو مش عارف حصل له ايه! طب وانت ما لك! يعني هو حصل له وهو بعيد عنك! هو

بيمسل اصلا - [00:47:13](#)

واصبح جزءا منهم عاش بمشاعره معه. فتألم لالاهم. بل اصبح وده من الحاجات العجيبة جدا اللي الواحد كان يبشوفها زمان بعض

الناس يعني اصبح ينتزر ماذا سيحدث في الحلقة القادمة - [00:47:30](#)

وتقول له هي الحلقة يقول لك ده الحلقة مش عارف متين وشوية. انت اكن انت قاعد متين حلقة متابع يعني يا طولة البال. انت بتعمل ايه اه في واحد بذل مجهودا ليعايش مشاهد. تخيل لو انت - [00:47:46](#)

بتشاهد مسلا غزوة احد في ايات ال عمران شهد بقلبك ان تكون مع الجيش في لحظة الانصراف اذ تصعدون ولا تلوون على احد تخيل لما تستحضر نفسك وانت بتولي وبتجري تترك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:00](#)

ولا تلوون على احد. والرسول وانت سامع صوت النبي صلى الله عليه وسلم بينادي عليك. يدعوكم في اخراكم. فاثابكم بغم وكأن الغم يقترب حقيقة من قلبك. وتتألم حتى لاشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:19](#)

ثم كانك تشعر بهذه الاملة التي نزلت على قلبك في الاية التي تليها انت اصبحت جزء من النص القرآني بتشاهده بمشاعرك هذه الالية لو وفق لي انسان واصلا من طريقة القرآن انه ييقدم كثيرا من المعاني في صورة مشاهد - [00:48:35](#)

القرآن يقدم كثيرا من المعاني يقدمها مجسدة بل يربطها بايات حسية ويقيس عليها. يعني الصراع بين الحق والباطل في سورة الرعد يربطه بصورة حسية نزول ماء من السماء وصراع الذهب والمعادن مع النار. يربط القرآن كثيرا حتى البعد. يربط كثيرا من المعاني

كالبعث والحق والباطل. يربط هذه المعاني يربطها بايات حسية - [00:48:54](#)

تراها في حياتك من مقاصد القرآن حتى تكون هذه المعاني مجسدة واضحة لك تراها بعينك تمام خلينا ناخذ مسالين بسرعة على المعاشية والمشاهدة. احنا طولنا عليكم معلش بس العيال له ايه يكون اللقاء اللي قبل رمضان - [00:49:19](#)

آآ خلينا ناخذ مثال سورة الجمعة وسورة العاديات طبعاً انا شرحتهم بالتفصيل لكن هذكر مختصر كل حاجة دقيقتين دلوقتي عايزك خلينا نبدأ بالعاديات عايزك كأنك مش بتقرأ سورة العاديات كأنك بتفتح - [00:49:40](#)

لتشاهد صورة العاديات لما تقرأ والعاديات ضحيا وان الدبح ده صوت والخيـل بتجري فانت الان بتفتح مشهد لتفاجى ان اول لحظة في المشهد هو مشهد صوتي صوت الخيل وهي تجري - [00:49:59](#)

ومع ذلك الموريات الموريات قدحة استكاكاك الحوافر بيخرج شراه يعني كان مشهد صوتي الاول وبعدين بدأت فاتح عينك تجد شرارة في وسط الزلام لان هذه الشرارة لكي تراها اصلا محتاجة خلفية من الظلام - [00:50:16](#)

دامس الليل اللي بيغطي العاديات فانت طبيعي انك تتساءل الى اين تتجه هذه الخيل؟ التي لا تتوقف بل حتى تنطلق بحماس وتضطدم الارجل بالحجارة وتخرج شراء العين تتجه فالمولاية دي قاذحة تجد انها ظلت تسير طوال الليل الى حتى الصباح لتغير

فالمغيرات صباحا. فاثرن به نقعا - [00:50:30](#)

ثم تفاجأ ان المشهد الذي تشاهده امتلاً بالغبار الان نقع الغبار. وهذه الخيل اثارت الغبار في وسط ارض المعركة فاثرن هذه نقعة فوسطنا به هذه الخيل توسطت بمن عليها منتصف المعركة. فوسطنا به جمع منتصف الجموع. ماذا حدث لمن - [00:50:53](#)

كان على الخيل الى اين يتجه؟ ماذا سيفعل؟ ما الذي حدث له؟ تنتهي الايات. ان الانسان لربه لكنود. مشهد انسان اخر بخيل يضرب عبده ويمنع رفده يعد المصائب وينسى النعم كما ورد عن السلف - [00:51:13](#)

وكان السورة تقوم بمقارنة بين مشهد المجاهد الذي ضحى بكل شيء هو مشهد الانسان الكنود البخيل الذي يتعامل مع الله سبحانه وتعالى عارف الارض يقول لك الارض مهما تعطيها من بذور وخيرات لا تخرج لك شيئا - [00:51:28](#)

عكس الارض الشكور اقل بذور واقل سقيا ماء تخرج لك الثمار المتنوعة الانسان الشاكر مع يعني مع نعم يخرج مجموعة من

العبوديات متنوعة اما الكنود يعني مغموس في النعم ومصبوغ بنعم لكنه لا يخرج اي اي شيء من العبوديات - [00:51:48](#)

المثال الثاني سورة الجمعة لما تستفتح سورة الجمعة بالتسبيح بسورة وانت بتقرأ كده وتستفتح سورة الجمعة تصيح سورة المضارع المسبحات سبحان الاسراء في المصدر وسبحة مرتين بالماضي حديد الحشو مرتين بالمضارع وحاولت يعني القراءة في كتب اهل

العلم - [00:52:09](#)

سورة الجمعة والتغابن بدأت بالمضارع. الشاهد انت بتستفتح السورة تجد صوت التسبيح المستمر. يسبح الله ما في السماوات وما

في الارض المالك القدوس العزيز الحكيم. هذا التسبيح المستمر. ثم مشهد بعثة - 00:52:29

النبي صلى الله عليه وسلم لمجموعة من الامييين يقرأ عليهم القرآن يتلو عليهم آياته. ثم مشهد مجموعة جاءت بعد الصحابة نسال الله ان نكون منهم اول اللقوق بل حاولوا اللحاق بالصحابة واخرين منهم لما يلحقوا بهم. مجموعة من من الناس غير اللي النبي طلع عليها الايات غير - 00:52:42

النبي صلى الله عليه وسلم تلا عليها الايات مجموعة حاولت اللحاق بهؤلاء الصاحب الكرام ثم ينتهي هذا المشهد ثم مشهد حمار عليه مجموعة من الكتب المضيئة المنيرة الكتب المسفرة. من هؤلاء؟ تجد انه تشبيه لليهود بالذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. ومحاولة الشخص - 00:53:02

الي بيفر من الموت والموت يدركه. ثم بعد ذلك حتى اخر مشهد مشهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يخطب في الناس وتمر التجارة واللهو وينصرف الناس وتركوك قائما - 00:53:22

قل ما عند الله خير من له من تجارة مقارنة المشهد الاول للتسبيح المستمر بمشهد الانصراف عن النبي صلى الله عليه وسلم وتركه قائما صلى الله عليه وسلم يجعلك تفهم لماذا بدأت السورة بالتسبيح المضارع؟ انا مش هشرح الصورة اللي عايز يرجع الصورة موجودة مشروحة بالتفصيل بفضل الله سواء في خطبة جمعة او في درس موجودة لكن اقصد - 00:53:36

مشاهدة ومعاشية هذه المشاهد تغير في طريقة تلقك لهذه المعاني انك اصبحت جزء من النص القرآني الان اخر شيه الدرس واخر الية ان تتفاعل وان تتجاوب مع النص القرآني اللي بيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:55  
كان اذا مر باية فيها تسبيح سبح اية فيها سؤال سأل هيا فيها نار بيستعيز وبيروا عن بعض السلف انه كان بيحب على الاسئلة يعني اه اليس كذا يقول بلى - 00:54:16

هذا التجاوب تخيل لو انت حاولت تطبق هذه الالية وانت تقرأ حتى خارج الصلاة خروجا الخلاف حتى خارج الصلاة الامر في النفل فيه سعة تخيل انت قاعد بتقرأ النص القرآني ولما يجي لك اسئلة بتجاوب - 00:54:31  
لما يجي سؤال انا لما حاولت اطبق الالية دي فوجئت النور التبارك سورة الملك فيها ما يقرب من اتناشر سؤال. لذلك عملت خطبة بعدها على طول اسمها اسئلة سورة الملك - 00:54:47

انا فوجئت ما كنتش متصور انا قلت لما يقابلني سؤال هحاول اجاب عليه آآ آ اليس الله بكاف عبده؟ يعني اي سؤال ببسأله الامنت من في السماء؟ اي سؤال بيقابلني في النص القرآني احاول ابحت عن اجابة - 00:55:00  
السؤال الموجه لكافر. طب الكافر هيرد يقول ايه؟ طب لو الكافر اسلم ماذا سيرد؟ طب المؤمن اه ايه رده تجاه الالية فاني تصرفون فاني حتى التعجبات تحاول انك انت تتفاعل مع هذا النص القرآني - 00:55:16

الشاهد اينك ستفاجئ ان حالة حصلت لو انت تفهمت وتعلقت النص القرآني وعايشت وشاهدت النص القرآني ستجد ان التجاوب ده تلقائي. مش محتاج مجاهدة منك. لا يحتاج الى كثير مجاهدة. لانك تعلقت - 00:55:31  
وعايشت النص القرآني فاصبح من الطبيعي جدا ان تجيب على هذا النص لانك اصبحت جزءا منه. فاذا خرجت بعد التعقل والتفاهم والمعاشية والمشاهدة. وهذا التفاعل والتجاوب تخرج الى العمل بسلاسة. تلين لك الجوارح - 00:55:49

الجراح تكون لينة. لان العقل تلقى والنفس تلتقت. والمشاعر تلتقت هذا النص القرآني. فخلاص اصبح البقية للتخلق بتعبير فريد الانصاري ان تتخلق بيد النص القرآني نعم اجر العاملين. خلاص تنتقل الى مرحلة العمل بالنص القرآني - 00:56:06  
يربط القرآن بين التدبر والعمل وان من المآلات الطبيعية للتدبر الصحيح ان يؤثر في الاعمال. ثاني من المآلات الطبيعية للتدبر الصحيح ان يؤثر في خلقه في عمل الانسان. اذا نفتجد ان آيات الحض على تدبر افلا يتدبرون القرآن. جاءت مع آيات الحث على الجهاد. والانكار على الذين - 00:56:23

قعدوا ولم يخرجوا للجهاد. وكأن الذي سيتدبر القرآن تدبرا صحيحا سيستطيع ان يجاهد في سبيل الله. وان يقدم روحه لدين الله سبحانه وتعالى. ده التلقي الحقيقي ليس تلقيا ذهنييا القرآن ليس طرفا ذهنييا. فالمآلات الطبيعية للتدبر الحقيقي ان يظهر اثر ذلك

التدبر على جوارحك. على جوارح على - 00:56:48

اعمالى يبقى الاليات اللي بتتكلم عنها النهاردة في شخص جاهد مع قلبي زي ما قلنا القلب المتعوب عليه في قلب مليء بالمعاني. لكنه ينسى في زحمة الحياة. تأتي الايات القرآنية لتستثير هذه المعاني مرة اخرى. فيعايشها فيخرج منها - 00:57:14

معان جديدة وهكذا يمتلى القلب بمعاني جديدة. فيتعرض مرة اخرى لزحمة الدنيا والحياة فتصيبه طبقة من الغفلة الايات القرآنية تزيح وتزيل هذه الطبقة وتستثير المعاني القديمة فتفجر معان جديدة وهكذا - 00:57:34

تمام او لا واحد لسه بيجاهد القى السمع وهو شهيد. خدنا منها ثلاث اليات التفهم والتعقل لما يقال لك ولما تتلو من النص القرآني المعاشة والمشاهدة قدر المستطاع ان تكون جزءا من النص القرآني. ان تكون حاضرا. الشاهد الملخص سبحانه الله القرآن -

00:57:50

الكلمات الجامعة وهو شهيد وتعبير السلف ان تكون حاضرا اين انت من هذه الالهوال التي تتلى عليك اين انت من آآ تضحيات النبي

صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب - 00:58:10

وتحزب الناس عليه. اين انت من ذلك؟ صلى الله عليه وسلم. اين انت اين انت من مجاهدة اولي العزم من الرسل اين انت من وقوف

الكفار في صف امام الانبياء - 00:58:25

ويردون على الانبياء في سورة ابراهيم. اين انت من هذه الاحداث الضخمة لابد ان تكون حاضرا على الاقل بمشاعرك ان تكون حاضرا.

حتى تصبح بعد ذلك حاضرا في الواقع. ان يكون لك اثر وان تكون - 00:58:38

في الواقع بعد التلقي لهذه المعاني احبتي في الله كان درس اليوم اخترت النص الثاني حتى نستطيع ان نجاهد انفسنا ان نتفاهم وان

نتعقل نقرأ في التفسير نستوعب نسمع حتى نفهم ما يقال لنا ثم نحاول بعد الفهم لان المعاشة بعد الفهم - 00:58:53

بعد ما بتفهم النص القرآني حتى لا ينطلق لا ينطلق آآ ذهنك الى معاني فاسدة في النص القرآني فلا بد الاول ان تقرأ لكلام اهل العلم ثم

المعاش وت شاهد النص القرآني ثم بعدك الاستجابة. الاستجابة باللسان ان تتفاعل وان ترد ثم الاستجابة العملية التي اسأل الله

سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل به - 00:59:12

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان على خير وفي عافية. اللهم بلغنا رمضان. اللهم اعنا في رمضان على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهيه لنا من امرنا رشدا. اللهم اجعلنا من

اهل القرآن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:59:32

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:59:52